

الجمعية الأوروبية لأمناء المكتبات المعنيين بالشرق الأوسط (ملكوم) تعقد إجتماعها السنوى الثامن عشر بالقاهرة ٨ - ١٠ يناير ١٩٩٦

جامعة ليدن بهولندا، بكلمة تقديمية عن الجمعية اشار فيها إلى نشأة الجمعية في إنجلترا تحت مسمى «لجنة مكتبي الشرق الأوسط: The Middle East Librarians' Committee»، وعقد أول مؤتمر لها في ايكس - إن - بروفنسى Aix - in - prorence بفرنسا عام ١٩٧٩، ثم انعقاد مؤتمرها سنويا بصفه منتظمة حتى اليوم باستثار مؤتمر عام ١٩٩١، الذي منعت حرب الخليج إجتماعه حيث كان مقرراً أن تكون الرباط بالمملكة المغربية مكاناً له.

ثم اشار إلى التطورات التي مرت بها الجمعية سواء في تسميتها، حيث اتخذت اسمها الحالي «الجمعية الاوربية لأمناء المكتبات المعنية بالشرق الأوسط» ابتداء من عام ١٩٩٠ مع الاحتفاظ بالتسمية الاستهلالية السابقة (ملكوم: MELCOM) مع اضافة الصفه «الدولية -Internatioal» إليها، فاصبحت «ملكوم الدولية» أو في بنيتها وطبيعة اعضائها، حيث تبنت مفهومها واسعاً

في الفترة من ٨ إلى ١٠ يناير ١٩٩٦، عقد بمقر كل من المعهد الهولندي للأثار والدراسات العربية، والمركز الثقافي الايطالي، بالقاهرة، إجتماعات المؤتمر السنوى الثامن عشر للجمعية الاوربية لأمناء المكتبات المعنيين بالشرق الأوسط: The European Associaton of Midle East Librarians (ملكوم الدولية: MELCOM Inter-national).

حضر هذا الإجتماع اكثر من ستين مشاركاً يمثلون المكتبات الكبرى والهيئات والمؤسسات ومكتبات الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات المعنية بالشرق الأوسط في كل من إنجلترا، وفرنسا، والمانيا، وهولندا، والدانمارك وغيرها من الدول الأوربية، فضلاً عن ممثلين من الدول العربية وغيرها من دول المنطقة.

افتتح الإجتماع السيد «جان جست ويتام Jan Just Wittam» رئيس الجمعية، الذي يعمل بمكتبة

للعضوية فيها، فاصبحت تضم الهيئات أو الافراد المعنيين مهنيًا أو شخصيًا بالكتب وغيرها من اوعية المعلومات ومعاملات التوثيق التي تتخذ من الشرق الاوسط موضوعاتها سواء كان هذا الشخص استاذًا جامعيًا، أو أمينًا لمكتبة، أو اخصائي توثيق، أو بائع كتب، اوهاو لجمع الكتب.. إلخ.

أما عن أهداف المؤتمر السنوى الذى تعقده الجمعية فذكر أنها ثلاثة: أولها تقديم ومناقشة الأوراق البحثية، وثانيها تجديد ودعم وانشاء العلاقات بين الزملاء الاعضاء، وثالثها المعرفة الوثيقه بالمكان الذى يعقد فيه المؤتمر. ولاحظ في هذه الصدد أنه كان مخططا لهذا المؤتمر السنوى الثامن عشر ان يعقد فى القاهرة مواكبا للحدث التاريخى الثقافى الكبير وهو معرض القاهرة الدولى للكتاب، ولكن تاجيل المعرض إلى ٢٤ فبراير ١٩٩٦، كان له أثر سلبي على الحضور فى هذا المؤتمر الذى كان متوقعا أن يكون اضمخم مؤتمر سنوى تعقده الجمعية فى تاريخها.

هذا وقد ناقش المؤتمر على مدار ست جلسات «١٨» ورقة بحثية أغلبها تصف وتحلل المقتنيات أو المجموعات أو المشروعات المعنية بالكتب المطبوعة أو المخطوطة العربية أو الإسلامية سواء فى اوربا أو فى المنطقة،

ولعل اهم ما يمكن الاشارة إليه فى هذا الصدد وورقتان:

الورقة الأولى، وهى الورقة التى تقدمت بها وعرضها شارلوت فين: «Charlotte Wien» أمينة المكتبة بمعهد دراسات الشرق الأوسط المعاصرة

بجامعه اودنيس بالدانمارك وموضوعها: تحليل للنظم الرئيسية لقواعد البيانات الببليوجرافية القادرة على معالجة الهجائية العربية المتاحة فى السوق فى الوقت الراهن: «An analysis of the major bibliographic database systems capable of handling Arabic vernacular script available on the market today».

قدمت الورقة عرضا مقارنًا لست من البرمجيات المتاحة حتى السوق والتي تستخدم فى انشاء قواعد البيانات الببليوجرافية بالهجائية العربية هى: CDS / ISIS, MIN ISIS, DOBIS / LIBIS / ALEPH / RILIN / VTLS، وذلك من حيث نشأة وتطور كل منها، وما اذا كانت تقتصر على الهجائيات غير الرومانية أو تسمح بالهجائيات الرومانية وغير الرومانية، والمعيار المستخدم بالنسبة لمجموعة التمثيلات العربية، وتاريخ بداية الطبعة المعربة من النظام، والشكل الاتصالى الببليوجرافى المستخدم، والنطاق الجغرافى الذى انتشر فيه استخدامه، وحجم اكبر قاعدة بيانات استخدم فى انشائها.

أما الورقة الثانية فهى الورقة التى اعدتها أ. د. شعبان خليفه بعنوان تعليم المكتبات فى الشرق الأوسط: Library Education in the Middle East.

وقد استعرض فيها تاريخ تطور برامج التعليم الرسمى لعلوم المكتبات والمعلومات فى مختلف بلدان الشرق الأوسط، والمناهج والمقررات الدراسية، واعضاء هيئات التدريس والتجهيزات المعملية المتاحة فى تلك البلدان.